في جمعة ويعد له من قطعتها في شهر وهكذا وانشد شيخ الامام اللغوي فطع
العجب رحمه الله • اجل مراتك تري الحق اليقين واخرج لذاتك في ذاتك •
لتعرج حتى يا اويس شكر على ما فاتك • من طول العينين يا عبد القدوس •
يتنفر والعبوس • تحمل الدبوس والمسكين تدوس • وخلف الشعال
ومات الطبول وافعل لا تفعل • جر فيه العقول • ومالك ما يقول •
وبعد الوصول • ان قال محبوس • في كيد بيد وبس • واناك الناموس •
يطلع كالفانوس • ملاويه الرؤوس الى اخر كلامه • ومن شانه
ان يراعي موالاة اخوانه على الذكر في الزاوية فيذكر الله وحده في وقت
يكثر فيه تنزل الرحمة على اخوانه فيحسن لهم بذلك ويكتب له اجر عظيم
وتشهد لهم الملائكة والله يقبل شهادتهم ويحب من يحب ذكره ويراه له
قوتا وشفاء من كل داء • واخبر الشيخ شيخ محمد العقم رحمه الله ان
جماعة تراهنوا على انهم يدورون زاوية شيخ محمد الفم في المحلة الكبرى
ساكتة الذكر في ليل او نهار فلم يجدوها قط كانت كالكعبة بالنسبة للطائفين
بغير فهكذا كانت جماعته • واخبرني الشيخ شيخ محمد الكفجي احمد
اصحاب شيخ محمد الغمري المجاورة الى انه دخل او عمه الى الزاوية لا
يكلمه حتى يشاور النقيب وكان اقدم اذا كلمه احد او اول كلمة قبل او شيء
لا يردها عليه بل يجيبه ... لم يجاوب عنه الى يوم الثنا فقبة الذكار لهم
وكان الشيخ يقفل عليهم باب المكان الذي يجلسون فيه ويأخذ مفتاحه
تحت ركبته حتى لا يدخل عليهم غريب ثم يتحاكمون الى الشيخ فيأخذ للمظلوم

حقه

الدعاء على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

١٣٢

حقه من الظالم ويكون الذي يساوي اهاله اكرم عند الشيخ من الذي يأخذ
عنه • وكان يقول لا ينبغي لفقير ان يمسك على اخيه كلمة سوء في حال
غضبه لأن يقع العلماء لا يقول بصحة كلام الغضبان لتزلزل عقله • وكان
يقول من مسكه من الناس كلاما لو اعطيه كثيرا ادله وانحطت مرتبته اسفل
ومن كلام سيدي احمد الرفاعي من انتهى تنهيه واجاب عنها تلف وتعب
ومن سلم في الناس وفوض امره الى الله نصره الله من غير اهل ولا عشيرة • ومن
شانه اذا كان مجاورا في زاوية الشيخ ان يحمل النوبة والكلمة الجافية
من كبراء الزاوية كالخطيب والامام والنقيب ويمتثل امرهم اذا استفتوا
في مواجيع لا الى باذن الشيخ ان كانت الحوائج لهم وان كانت الى الزاوية
فلا يحتاج الى اذن الشيخ فان ذلك داخل في اذنه للنقيب ان يستعمل
في حوائج الزاوية ما شاء من الفقير ثم انه قد تقدم لنا انه يحرم على
الفقير التعصب بالباطل لحظ النفس على كل من اقام الشيخ نقيبا او
نائبا او خادما والقيام عليه وفوقهم ان هذا لا يصلح لهذه الوظيفة ويجب
عليهم التسليم له فان القيام فيمن اقامه الشيخ يؤدي الى شر شديد
وتشويش القلوب من بعض ويوقف عليهم اسباب معاشهم وربما خرجوا
من كثرة الشكاية للحكام والنكوص الزاوية وعملوا اصنافا ومحن فيه
ويسعوا على وظايف ضعفاء الفقراء ومسلكهم ولا يجلوا في الحارة
مسجد او سبيل لا يجد احد الا سعوا عليه فمقتهم قلوب المؤمنين
ان كانوا يتبركون بهم لانهم خربوا قلوبهم من الحيل وملؤوها بالذنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)